[380] فإن فيه نباء ما كان قبلكم ونباء ما يأتي بعدكم والحكم فيه بين، من خالفه من الجبابرة قصمه ا (58) ومن ابتغى العلم في غيره أضله ا، فهو حبل ا المتين ونوره المبين، وشفاؤه النافع، وعصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقام، ولا يزيغ فيتشعب (59) ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلقه كثرة الرد (60).

_____ الباب: (179) من الجزء الثاني من معاني الاخبار ص 323 ورواه جماعة آخرون يطول ذكرهم، وقد عقد المجلسي العظيم في أول ج 8 من بحار الانوار، بابآ في ذلك، ورواه عن جماعة كثيرة من الخاصة والعامة، وقد ألف بعض السادة المعاصرين كتابا سماه با " الفرقة الناجية " من بين الفرق الثلاث والسبعين، وتكلم حول مصادر الحديث ومتنه وأتى بما فوق المراد، فجزاه ا عن الاسلام خير الجزاء، والكتاب منتشر ومتداول فليراجع إليه فإنه كاف في بابه. (58) يقال: " قصم الشئ - من باب ضرب - قصما ": كسره. والرجل: أهلكه. (59) كذا في النسخة، وفي المختار (154 أو 157) من نهج البلاغة: " فيستعتب " أي يطلب منه العتبى والرجوع. وقال سبط ابن الجوزي في الفصل (10) من مختار كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب تذكرة الخواص، ص 163: روى عكرمة عن ابن عباس قال: سمعت أمير المؤمنين وقد سأله رجل عن القرآن فقال: كتاب ا - أو عليكم بكتاب ا - فإنه الحبل المتين، والنور المبين، والصراط المستقيم والشفاء النافع، والرى الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب (كذا) ولا يخلق على كثرة الرد - أو الترداد - من قال به صدق، ومن عمل به لحق. (60) الرد: التلاوة والترداد أي إن كثرة تلاوة القرآن لا تجعله باليا مملولا منه، بل كلما يرجع إليه القارئ ويستأنف قراءته يجده غضا طريا تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين.

_____